مجلة الفنون والعمارة
JOURNAL OF ART & ARCHITECTURE

البيئة المكسيكية والفن الشعبي المكسيكي وأثرهما على السريالية

The Mexican Environment and Mexican Folk Art and Their Influence on Surrealism

هالة علاء الدين المحلاوي

طالبة ماجستير بكلية فنون جميلة الزمالك جامعة حلوان

halaa6756@gmail.com

الملخص

إن طبيعة المكسيك السريالية كان لها تأثيرا كبيرا على فناني السريالية. فالمكسيك كانت دائمًا دولة غنية بتراثها الحضاري والإنساني المتنوع، حيث ساعدت كل من المناظر الطبيعية الفاتنة في البلاد والتقاليد الصوفية المنسوجة في الحياة اليومية على تحويل (السريالية) في أوروبا إلى حركة أصبحت أكثر شمولاً وابتكارًا. مما جعلها مصدر إلهام للعديد من الفنانين. كما أثرت الحضارات القديمة مثل الأولمك والمايا والأزتيك والفن الشعبي المكسيكي تأثيرا كبيرا على السرياليين من خلال دوره في التعبير عن الثقافة المكسيكية من خلال الرموز والدلالات المستمدة من الطبيعة والطقوس الدينية. كما وجد العديد من الفنانين السرياليين الأوروبيين في المكسيك مصدر إلهام لفنهم خلال فترة الحرب العالمية الثانية. حيث أصبحت المكسيك ملاذًا للفنانين السرياليين الذين فروا من أوروبا، أدى هذا التفاعل الثقافي إلى تبادل إبداعي بين الفنانين الأوروبيين والمكسيكيين. ان الرموز والدلالات في التراث المكسيكي أثرت على الأعمال الفنية لبعض فناني السريالية المكسيكيين مثل فريدا كاهلو وديبغو ريفيرا واللذان كانا لهما دورا في تعزيز هذا التبادل الثقافي والإبداعي.

Abstract

The surreal nature of Mexico had a significant impact on surrealist artists. Mexico has always been a country rich in its diverse cultural and human heritage. The country's enchanting landscapes and the mystical traditions woven into daily life helped transform surrealism in Europe into a more inclusive and innovative movement, making it a source of inspiration for many artists. Ancient civilizations such as the Olmec, Maya, and Aztec, along with Mexican folk art, greatly influenced the surrealists by expressing Mexican culture through symbols and meanings derived from nature and religious rituals. Many European surrealist artists found inspiration in Mexico during World War II, as Mexico became a haven for surrealist artists fleeing Europe. This cultural interaction led to a creative exchange between European and Mexican artists. The symbols and meanings in Mexican heritage influenced the artworks of some Mexican surrealist artists, such as Frida Kahlo and Diego Rivera, who played a role in enhancing this cultural and creative exchange.

الكلمات المفتاحية

السريالية (Surrealism) – الفن الشعبي المكسيكي (Mexican Folk Art) – الرموز والدلالات (Symbols and Meanings) – الحضارات القديمة (Ancient Civilizations).

المقدمـــة

تطورت أنواع مختلفة من الفنون المكسيكية عبر التاريخ ونتاج لهذا تطورت الهوية الوطنية المكسيكية وتطور تاريخ (المكسيك) نفسها، حيث قدمت لنا التجربة المكسيكية رؤية فنية خاصة نابعة من صميم البيئة المكسيكية وتراثها. ولا شك أن (المكسيك) كانت دائمًا أكثر الدول (سريالية) بالفطرة حيث تعد (المكسيك) من أكثر الدول الغنية بتراثها الحضاري والإنساني المتنوع الهوية، هذا التنوع الذي تتجاذبه مجموعة مختلفة من التأثيرات عبر التاريخ المكسيكي، من حضارات (الأولمك)*و(المايا)**و(الأزتيك)*** القديمة إلى الوجود الأوروبي المهيمن على ثقافات اليوم. كما أنها تتمتع بثروة هائلة من القصص والأساطير وبجمال مناظرها الطبيعية، كما تتميز بقوة ثقافتها في التوفيق بين الحياة والموت وباحتفالاتها التقليدية وفولكلورها الذي يعكس ألواناً لا حصر لها من الإبداع، كل هذا بالفعل كان له مكانة مميزة في الخيال السريالي. وعلى مدى آلاف السنين، وجد الناس طرقًا فريدة وفنية للتعبير عن أنفسهم، فالفن الشعبي المكسيكي على سبيل المثال يتمتع بتاريخ طويل وغني حوالي ألف وخمسمائة عاما قبل الميلاد لاسيما وأنه فن خاص بعيد عن تأثيرات عصر النهضة الأوروبية، فليس هناك حدود للإبداع والخيال في هذه الإبداعات الشعبية التلقائية للمكسيكيين والواضحة حتى بداية القرن العشرين، فكل ما هو غير متوقع وعبثي هو جزء من حياتهم اليومية. ولذلك وجد العديد من الفنانين في (المكسيك) مصدر إلهام لعملهم ومكانا حيث يكون فيه الخيال معديا وتتدفق فيه تيارات الفكر المتناقضة معًا لخلق بلد سريالي بثقافة سريالية.

مشكلة البحث

1- هل تأثر فناني (السريالية) المكسيكيون بالفن الشعبي؟

2- هل كان للسياسة دور في حدوث تغيير في الحركة (السريالية) في (المكسيك)؟

3- هل كان (للمكسيك) تأثير على حدوث تغيير في الحركة (السريالية)؟

---

*__حضارة الأولمك__: من أقدم المجتمعات في (المكسيك)، وعاشت في مواقع متقاربة على ساحل خليج (المكسيك). واشتهرت شعوب الأولمك بالتقاليد الفنية المتقدمة، بما في ذلك منحوتات ضخمة على شكل رؤوس بشرية.

**__حضارة المايا__: يرجع أصول شعب المايا الى الهنود الحمر الأمريكيين الذين ساهموا في بناء حضارة أمريكا الوسطى، ووصلت حضارة المايا إلى أقصى مراحل تطورها في منتصف الألف الثالث الميلادي، وشملت الأراضي المنخفضة على شواطئ أمريكا الوسطى.

***__حضارة الأزتك__: يعود تاريخ نشأة حضارة الأزتك إلى بداية القرن الثالث عشر، وهم قبيلة بدوية نشأت في شمال (المكسيك) في أمريكا الوسطى، وكانت عاصمتهم معروفة باسم تينوتشتيتلان، وقد تميزت هذه الحضارة بأنها قوة مهيمنة في وسط (المكسيك)، إذ يعود الفضل لهم في تطوير منظمة اجتماعية، وسياسية، ودينية، تجارية معقدة تمكنت من خلالها السيطرة على العديد من المدن المجاورة لها بحلول القرن الخامس عشر.

أهمية البحث

1. توضيح علاقة (السريالية) في (المكسيك) بالسياسة الدولية.
2. توضيح تأثير دولة (المكسيك) على الفنانين السرياليين حول العالم وكيف انتعشت (السريالية) جراء هذا التأثير.
3. تسليط الضوء على الفن الشعبي المكسيكي وكيف أثر على فناني (المكسيك) السرياليين.

أهداف البحث

1. دراسة التحول الذي حدث في الفن السريالي في (المكسيك).
2. دراسة تأثير دولة (المكسيك) العميق وطبيعتها على (السريالية) وعلى فناني أوروبا.
3. التعرف على الفن الشعبي المكسيكي ومدى تأثيره على فناني (المكسيك) السرياليين.

فروض البحث

يفترض البحث أن:

1. (المكسيك) كانت مصدر إلهام رئيسي للفنانين السرياليين.
2. الفن الشعبي المكسيكي كان له دور كبير في التعبير عن الثقافة المكسيكية وتأثيره على الأعمال الفنية للسرياليين.
3. الهجرة الفنية للفنانين السرياليين الأوروبيين إلى (المكسيك) أدت إلى تبادل إبداعي وثقافي بين الفنانين الأوروبيين والمكسيكيين.
4. الرموز والدلالات في التراث المكسيكي أثرت بشكل كبير على الأعمال الفنية لفناني (السريالية) المكسيكيين مثل فريدا كاهلو وديبغو ريفيرا.

منهج البحث

يقوم البحث على منهج تاريخي وصفي تحليلي.

حدود البحث

- **الحدود الزمانية:** القرن العشرون.
- **الحدود المكانية:** (المكسيك).

السريالية والسياسة الدولية

يعرف الكثير من الناس أن الحركة الفنية (السريالية)* بدأت في أوروبا وأن أشهر السرياليين هم أوروبيون أيضًا. لكن ما قد يعرفه القليل من الناس هو أن الغالبية العظمى منهم فروا إلى (المكسيك) بين عامي 1939م و1953م بسبب الأيديولوجيات السياسية وصعود الحرب العالمية الثانية، ووجدوا في هذا البلد قدرًا كبيرًا من الإلهام لفنهم. استقر بعضهم هناك لبقية حياتهم واعتمدوا البلاد كموطن لهم ويعتبر فنهم مكسيكيًا. فنانون مثل«ريميديوس فارو – Remedios Varo »** و«ليونورا كارينجتون – Leonora Carrington»*** و«فولفجانج بالين – Wolfgang Paalen »**** و«أندريه بريتون – André Breton »***** هم بعض من السرياليين الذين زاروا البلاد. حتى «سلفادور دالي – Salvador Dalí »****** قام بزيارة قصيرة وقال: "من المستحيل أن أعود إلى (المكسيك)، لا أستطيع أن أتحمل أن أكون في بلد أكثر سريالية من لوحاتي."

في جميع أنحاء (أمريكا اللاتينية)، تم قبول الحركة الفنية الأوروبية (السريالية) بحماس من قبل شرائح معينة من المجتمع الفني. نشأت الحركة الفنية (السريالية) في (باريس)، وسرعان ما اجتاحت أوروبا. انجذب العديد من الفنانين إلى تركيز (السريالية) على اللاعقلاني، والعاطفي، والشخصي. بشكل عام، "لم تكن (السريالية) مثل أي حركة فنية كانت موجودة من قبل. حيث تجرأت

---

* **السريالية**: تشير كلمة (السريالية) إلى حركة فنية دخلت عالم الفن في منتصف عشرينيات القرن الماضي. أسسها رسميًا أندريه بريتون، الشاعر والفيلسوف الفرنسي، والذي أثر بشكل كبير في غرس (السريالية) في (أمريكا اللاتينية)، قام بزيارة (المكسيك) في وقت سابق من عام 1938 م، وأكثر ما لفت انتباهه هو كيف حافظت (المكسيك) على ماضيها الأسطوري عبر العصور وما زالت موجودة في العصر الحديث.

** **ريميديوس فارو**: واحدة من أشهر رواد الحركة (السريالية) في الفن التشكيلي في القرن العشرين، ولدت عام 1908 م بإسبانيا. فنها المتميز جاء نتيجة تنشئة اجتماعية مميزة في عالم من الفلسفة والفن إضافة إلى نضالها الكبير ومخيلتها العبقرية. توفيت عام 1963 م.

*** **ليونورا كارينجتون**: كانت فنانة سريالية بريطانية مكسيكية وعضوا مؤسسا لحركة تأسيس المرأة في (المكسيك). ولدت عام 1917م بانجلترا ودرست في مدرسة تشيلسي للفنون. سرعان ما أنشأت نفسها كشخصية رئيسية في الحركة (السريالية) وحتى وفاتها عام 2011م. عرضت أعمالها على نطاق واسع في إنجلترا و(المكسيك)، وعبر الولايات الأمريكية.

**** **وولفجانج بالين**: ولد وولفجانج روبرت بالين عام 1905 م بالنمسا وتوفي عام 1959 م (بالمكسيك). كان بالين رساما ونحاتا وفيلسوفا فنيا. كان عضوا في مجموعة التجريد والابداع. وانضم إلى الحركة (السريالية) المؤثرة في عام 1935 م وكان أحد أبرز روادها حتى عام 1942 م. أثناء وجوده في المنفى في (المكسيك) أسس مجلة DYN الفنية المضادة للسريالية.

***** **أندريه بريتون**: ولد عام 1966 م كان شاعرا وكاتبا فرنسيا وهو أحد مؤسسي (السريالية) وقائدها ومنظرها الرئيسي وكبير المدافعين عنها. توفي عام 1896م.

****** **سلفادور دالي**: ولد عام 1904 م بإسبانيا وتوفي عام 1989 م بإسبانيا. كان فنانا ومخرجا سينيمائيا إسبانيا، وكان جزءا من جماعة (السريالية) في بداية حياته المهنية واستمر في البناء على أساس الحركة وصورها طوال حياته. جعله سلوكه الغريب ولوحاته الأغرب الأكثر شهرة في المجموعة.

على الخوض في عوالم أعمق لم يمسها فنانون آخرون لاستدعاء الأجزاء المخفية من اللاوعي البشري"*. قام الفنانون السرياليون الأوروبيون بفحص الفن البدائي والفن الشعبي لاكتشاف الروح الغريزية، وهي نقطة مرجعية ذات صلة بفناني (أمريكا اللاتينية) الذين يبحثون عن إنشاء فن مميز قائم على تقاليدهم المتعددة الأوجه.

تجارب بعض فناني الغرب في المكسيك تجاه السريالية

شكل رقم (1)، "فولفجانج بالين"،
(الطائر الذهبي)، 1938م،
متحف فرانز ماير، المكسيك.

* "لم تكن (السريالية) مثل أي حركة فنية كانت موجودة من قبل. حيث تجرأت على الخوض في عوالم أعمق لم يمسها فنانون آخرون لاستدعاء الأجزاء المخفية من اللاوعي البشري" (ديفيد هوبكينز، "الدادائية والسريالية"، القاهرة، مؤسسة هنداوي، 2016).

شكل رقم (2)، "ريميديوس فارو"،
(عجلة القيادة)، 1962م،
ألوان زيتية على قماش، 65 × 81سم،
متحف الفن الحديث، المكسيك.

شكل رقم (3)، "ليونورا كارينجتون"
(العالم السحري للمايا)، 1964م،
ألوان زيتية على جص رطب، 2.7 متر في الارتفاع و7.6 متر في العرض،
متحف الأنثروبولوجيا، المكسيك.

الفن الشعبي المكسيكي والدلالات الرمزية في التراث المكسيكي

(المكسيك) من أكثر البلدان حظا على الاطلاق، حيث تنعم بتراث فني غني وقوة إبداعية ملحوظة. كل فترة عظيمة من تاريخها المعقد أنتجت أعمالا ذات أهمية تاريخية عالمية. وبسبب التعبير عن الذات والتأثيرات الدينية، يمكنك العثور على بعض القطع الأثرية المحفوظة بشكل مدهش والتي لا تزال حتى يومنا هذا تؤثر على الشعب المكسيكي وثقافته وتقاليده. ومن أهم الفئات الفن الشعبي وهو فئة تستحق اهتمامًا خاصًا.

تستمد رموز الفن الشعبي جذورها من البيئات المتنوعة للشعوب، حيث يستلهم الفنان الشعبي هذه الرموز من عناصر الطبيعة، الطقوس الدينية، والظروف الاجتماعية المحيطة به. تعبر هذه الرموز عن جوهر الثقافة الشعبية وخصائصها، من خلال أشكال بسيطة مثل الأشكال الهندسية، أو تصوير الحيوانات، النجوم، والنباتات. الموضوع المشترك هو الثنائية: الشمس والقمر، الذكر والأنثى، الحياة والموت، النهار والليل، كما تجسد حورية البحر كل من الأرض والبحر وبالتالي فهي رمز للكون. قبل كل شيء، الفن الشعبي هو تعبير عن تاريخ وروح الشعب المكسيكي وثقافته المميزة. في الحضارة المكسيكية، كانت لهذه الرموز أهمية كبيرة في تشكيل الأفكار والمعتقدات المجتمعية. وقد تميزت هذه الحضارة بخصائص فريدة ساهمت في الحفاظ على رموزها وضمان استمراريتها عبر الزمن.

وبما أن الرموز المكسيكية أحد مكونات الثقافة المادية التي عبر فيها المجتمع المكسيكي القديم عن فهمه للعالم المادي وغير المادي، لذا فتعتبر الرموز من أهم العناصر التشكيلية لتلك الحضارة ومن أكثر الأشياء التي يمكننا الاستشهاد بها علي دور وأهمية الرموز عند المكسيكيين هي وجود تلك الرموز علي كافة منتجاتهم من الملابس، الأواني الفخارية، الاكسسوار، وجدران المعابد والمدافن واهتمامهم بأدق التفاصيل حيث سرد الفنان المكسيكي أكثر من معناها المباشر لما تتضمنه من أبعاد لاشعورية يصعب تفسيرها بوضوح، فهو إشارة لشيء متعارف عليه في المجتمع الواحد نتيجة دمج بين شيء معنوي وشيء محسوس. فعبر الفنان المكسيكي من خلال الرمز عن فلسفته وفكره ومعتقدته ودينه أو غير ذلك من الموضوعات لكي يجد الشكل المناسب للفكرة التي تدور في داخله وبذلك تتكون هنا الرمزية وبهذا المعني يتكون الشكل الرمزي "وهذا ما يعني وجود ثمة عالقة بين الرموز والفنان من ناحية ومن أخري أصبح من الصعب الفصل بين الشكل والمضمون".

إن الفن الشعبي المكسيكي يستمد إلهامه من تاريخ غني يتضمن إمبراطورية (الأزتك) والثقافات الأصلية لسكان المنطقة، بالإضافة إلى الفترة الاستعمارية الإسبانية. كما يعكس الفن الشعبي المكسيكي مجموعة واسعة من التنوع الإقليمي والثقافي. على مدى آلاف السنين، كانت هناك مجتمعات ما قبل العصر الكولومبي موجودة على أراضي (المكسيك) الحديثة، حيث يدل الفن ما قبل الكولومبي على الفنون المرئية للشعوب الأصلية في منطقة (الكاريبي) و(أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية) حتى أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر. وعلى الرغم من عدم وجودهم ككيانات سياسية في العصر الحديث، فإن إرثهم الثقافي ما زال يلعب دوراً هاماً. ففي جميع أنحاء (المكسيك)، يمكنك العثور على الكثير من الفنون والحرف الشعبية المختلفة التي تسمى(Artesanías) ، وهي عبارة عن مجموعة معقدة من الأشياء المصنوعة من مواد مختلفة، مصممة لأغراض نفعية

أو زخرفية أو لأغراض أخرى، مثل المفروشات والمزهريات والألعاب التي تم إنشاؤها للاحتفالات والطقوس الدينية. تسمى هذه الأشياء (Artesanías) باللغة الإسبانية المكسيكية. تم اختراع هذا المصطلح باللغة الإسبانية خلال القرن العشرين، لتمييز البضائع المصنوعة بالطرق التقليدية عن تلك المصنعة صناعيا أو على خط التجميع.

هناك العديد من أنواع الحرف اليدوية المختلفة في (المكسيك) مثل الأقنعة والفخار بالإضافة إلى المنسوجات والزجاج والسلال وحاويات القرع، صناعة الورق أيضا والألعاب والمنمنمات، يدمج المكسيكيون أيضًا الفن في الطعام نفسه، كما يظهر في خبز الموتى وهو الخبز المخبوز في يوم الموتى، غالبًا ما يتم نحت الخبز على شكل حيوانات أو هياكل عظمية أو أشخاص، كما تم استخدام الشوكولاتة لأغراض طقوسية، خاصة خلال يوم عيد الفصح ويوم الموتى وغيرها من المناسبات الرسمية، تتشكل على شكل جماجم أو كعك.

ويرجع ذلك أساسًا إلى حقيقة أن الشعب المكسيكي متنوع للغاية ولديه أيضًا العديد من المواد الفريدة والخامات للعمل بها. وعادة ما يرتبط هذا النمط من الفنون والحرف بشكل شائع في (يوم الموتى)، الذي يتم الاحتفال به في الفترة من الحادي والثلاثين من أكتوبر إلى الثاني من نوفمبر. تتكون الكثير من الفنون والحرف اليدوية من جماجم السكر الملونة والتماثيل المزخرفة لـ La* Calavera Catrinaوالمصنوعات الورقية المعقدة. وتشمل العديد من الفنون والحرف اليدوية المختلفة التي يتم إنتاجها يدويًا أيضًا السيراميك والمعلقات الجدارية واللوحات والمزهريات والمنسوجات وغير ذلك الكثير.

كما ترتبط الجماجم منذ فترة طويلة بالفن المكسيكي. بدأ الهوس الحديث في أواخر القرن الثامن. في عام 1910م، رسم رسام الكاريكاتير «خوسيه غوادالوبي بوسادا»* جمجمة ترتدي قلنسوة على الطراز الفرنسي في هجوم ساخر على المكسيكيين الذين يحاولون أن يكونوا أكثر أوروبية.

*لا كاترينا: هي شخصية شائعة مرتبطة بيوم الموتى، سواء في المكسيك أو في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك أصبحت رمزا للهوية المكسيكية. يعود أصل La Calavera Catrina ("الجمجمة الأنيقة [الأنثوية]") إلى نقش الزنك الذي أنشأه صانع المطبوعات والطباعة الحجرية المكسيكي خوسيه غوادالوبي بوسادا.

*خوسيه جوادالوبي بوسادا: (2 فبراير 1852–20 يناير 1913)، كان بوسادا نقاشا ورساما كاريكاتيريا مكسيكيا. اشتهر برسمه للمشاهد الفلكلورية، والنقد الاجتماعي والسياسي، ورسمه للجماجم بما في ذلك لا كاترينا الشهيرة.

نماذج من أشكال الفنون والحرف الشعبية في المكسيك:

شكل رقم (4)

(قناع مالينشي)، لعب هذا القناع دورًا رئيسيًا في رقصة تينوتشتلي، التي تحكي قصة سقوط تينوتشتلان، عاصمة (الأزتك)

شكل رقم (5)، (شجرة الحياة "الشمعدان")*

*__شجرة الحياة__: هي شكل فني شائع في (المكسيك). يتم تشكيلها على شكل شجرة، ثم يتم صناعتها بتفاصيل كبيرة باستخدام شخصيات مثل الأشخاص، والفروع، والزهور، والفواكه، والحيوانات وغيرها من الموضوعات .عادة ما تحمل أشجار الحياة الشموع وغالبًا ما يتم وضعها كأشياء زخرفية في حفلات الزفاف، والكنائس، والجنازات، والمناسبات الخاصة المختلفة.

شكل رقم (6)، (سارابي على طراز ساليتيلو "تفاصيل")،**
شمال ووسط المكسيك، حوالي (1830م-1880م)

ساراپي ساليتيلو: ربما كانت سارابي ساليتيلو أفضل وأجمل منسوجات أمريكا اللاتينية في تلك الفترة. وعلى الرغم من أن أصول وتاريخ سارابي ساليتيو الدقيق غير معروفين، فمن المحتمل أنها مزيج من العناصر الأصلية والإسبانية. ويبدو أنها تطورت خلال القرن التاسع عشر، حيث بلغت أعظم شعبيتها بين حوالي 1830م و1880م .اكتسب ساليتيلو شهرة كبيرة بفضل رعاة البقر وغيرهم من سكان الريف من أصول مختلطة، قبل أن يتبناها ملاك الأراضي الأثرياء في شمال ووسط (المكسيك). ومثلما بدأت سارابي ساليتيلو تفقد شعبيتها في أواخر القرن التاسع عشر، أصبحت سارابي رمزًا وطنيًا مكسيكيًا، وانتشر بين جميع الطبقات.

شكل رقم (7)

هذه السلة المنسوجة في طبقتين، صُنعت للبيع للسياح بين سكان (تاراهومارا).

شكل رقم (8)

(زجاجة ماء مصنوعة من القرع)

شكل رقم (9)، صبي يصنع بينياتا*، ويغطي شكل أرنب

شكل رقم (10)، (جماجم مصنوعة من الحلوى)، "ألفينيك"

***البنياتا:** تستخدم للزينة وللاستخدام الاحتفالي. تصنع من الورق المعجن لصنع رؤوس كبيرة للكرنفالات، مع إبداعات تشمل الحيوانات، والهياكل العظمية، والألعاب، والأشكال.

شكل رقم (11)، (الهيكل العظمي المسمى لا كاترينا في احتفال يوم الموتى)، سيراميك مع قماش، مستوحى من طباعة "لخوسيه بوسادا".

وجهان للسريالية المبكرة في (المكسيك)

إن الحديث عن (السريالية) في (المكسيك) قبل عام 1950م يعني سرد قصتين مختلفتين، ولكنهما متشابكتان. إحدى القصص هي قصة السرياليين الدوليين الذين زاروا (المكسيك) أو حتى أقاموا فيها لفترة طويلة. القائمة طويلة وتشمل شخصيات بارزة مثل «بريتون» و«أنطونين أرتود Antonin Artaud»* و«لويس بونويل Luis Buñuel»**. هذه القصة تفترض (المكسيك) كبلد سريالي. إنه سرد لغير المكسيكيين الذين يجدون (السريالية) في تاريخ ذلك البلد وجغرافيته وألوانه وشعبه الأصلي أو المولود.

القصة الأخرى هي قصة استجابة (المكسيك) الخاصة (للسريالية)، بما في ذلك الأعمال المتأثرة (بالسريالية) التي أنتجها بعض الكتاب المكسيكيين والمناقشات التي نشأت من وجود المجموعة الدولية للمهاجرين. فيما يتعلق بالتاريخ الأدبي، من الواضح – وإن كان من المؤسف أن تكون أولى الحكايتين أكثر إقناعًا؛ في الواقع، بينما كان تأثير (السريالية) على الكتاب المكسيكيين في النصف الأول من القرن ضئيلًا، كان تأثير (المكسيك) على السرياليين الأوروبيين هائلاً.

*__أنطونين أرتود__: أنطوان ماري جوزيف بول أرتود، الفرنسي المعروف باسم أنطونين أرتود، ولد عام 1896م وتوفي عام 1948م، كان فنانًا فرنسيًاعمل عبر مجموعة متنوعة من الوسائط اشتهر بكتاباته، فضلاً عن عمله في المسرح والسينما. اشتهر بعمله الخام والسريالي والمتجاوز للحدود، واستكشفت نصوصه موضوعات من علم الكونيات للثقافات القديمة والفلسفة والسحر والتصوف والممارسات المكسيكية والبالية الأصلية.

**__لويس بونويل__: لويس بونويل بورتوليس ولد عام 1900م وتوفي عام 1983م، كان مخرج أفلام إسباني ومكسيكي. عمل في فرنسا والمكسيك وإسبانيا. اشتهرت أعمال بونويل بالسريالية الطليعية التي كانت مشبعة أيضًا بالتعليق السياسي.

تم تنشيط الاستقبال المبكر الضعيف (للسريالية) في (المكسيك) فجأة بوصول الكاتب المسرحي والشاعر والممثل وكاتب المقالات الفرنسي «أنطونين أرتود» في عام 1936م. رفض «أرتود» في البداية فكرة الانضمام إلى السرياليين، انضم إلى المجموعة في خريف عام 1924م، وقد تركت (السريالية) علامة دائمة على فكره.

لم تتعمق علاقة (السريالية) ب(المكسيك) إلا في نهاية عقد الثلاثينيات. مع نمو قوة «أدولف هتلر Hitler Adolf»*،

أصبح من الواضح أن أوروبا كانت تتجه نحو حرب أخرى. بحث الفنانون التقدميون الذين خافوا على حياتهم عن طريق للهروب. توجه البعض، مثل «إرنست» و«تانجوي»، إلى (نيويورك). شق آخرون طريقهم جنوبا إلى (المكسيك). أحدثت الهجرة انفجارا إبداعيًا للتأثيرات المتبادلة والتعاون بين السرياليين الأوروبيين والفنانين المكسيكيين. وقد ساعد ذلك على أن قوانين الهجرة المكسيكية كانت أقل صرامة من تلك الموجودة في الولايات المتحدة. اشتهر الرئيس «لازارو كارديناس Lazaro Cardenas»** بالتساهل عندما يتعلق الأمر بقبول المهاجرين، وخاصة أولئك الذين كانوا متحالفين سياسياً مع نظامه. الثوري الروسي المحاصر «ليون تروتسكي Leon Trotsky»***، على سبيل المثال، أصبح صديقا مع العديد من الفنانين الأوروبيين والمكسيكيين، وكان على علاقة مع كاهلو خلال منفاه في (المكسيك). بعد شهرين فقط من وصوله، كان «بريتون» يشيد (بالمكسيك) على أنها "مكان سريالي بطبيعته." شرع بريتون» في رحلته الأولى إلى (المكسيك) في عام 1938م. ولتعزيز التبادل الإبداعي الأوروبي المكسيكي مكث «بريتون» وزوجته الرسامة «جاكلين لامبا Jacqueline Lamba»**** مع «ريفيرا» و«كاهلو» في منزلهما.

أثناء الحرب العالمية الثانية، كان السرياليون الباريسيون مدركين جيدًا لما كان يحدث في (المكسيك)، نتيجة لذلك، ذهب العديد من الفنانين السرياليين إلى (المكسيك)، كما تم جلب عدد آخر من المنفيين إلى (المكسيك) بسبب الحرب العالمية الثانية، وباستثناء «بريتون»، بقي كل هؤلاء الفنانين في (المكسيك) بعد الحرب، وكما لو كانت على أرض الوطن، سرعان ما اكتسبت (السريالية) الكثير من مؤيديها، ومن بينهم الفنان المكسيكي «غونتر جيرزو Gunther Gerzso»* تواجد أيضا «دوشامب» و«بريتون» وآخرين، حيث أصبحت (المكسيك) مكان التجمع السريالي الرئيسي.

---

* **أدولف هتلر**: ولد عام 1889م في الإمبراطورية النمساوية المجرية، وتوفي عام 1945م، كان سياسيًا ألمانيًا من أصل نمساوي وكان ديكتاتورًا لألمانيا النازية من عام 1933م حتى انتحاره عام 1945م. ارتقى إلى السلطة كزعيم للحزب النازي، ثم أصبح مستشار الرايخ في عام 1934م.

** **لازارو كارديناس**: ولد عام 1895م، زتوفي عام 1970م بالمكسيك. كان لازارو كارديناس ديل ريو ضابطًا في الجيش المكسيكي وسياسيا شغل منصب رئيس المكسيك من عام 1934م إلى عام 1940م. وفي السابق، شغل منصب جنرال في الجيش الدستوري أثناء الثورة المكسيكية وحاكمًا لولاية ميتشواكان ورئيسًا للحزب الثوري المؤسسي.

*** **ليون تروتسكي**: ولد عام 1879م وتوفي عام 1940م، كان ليف دافيدوفيتش برونشتاين، المعروف باسم ليون تروتسكي كان شخصية محورية في ثورة 1905م وثورة أكتوبر والحرب الأهلية الروسية وتأسيس الاتحاد .، ثائرًا وسياسيًا ومنظرًا سياسيًا روسيًا السوفييتي.

**** **جاكلين لامبا**: ولدت عام 1910م وتوفيت عام 1993م، كانت فنانة ورسامة سريالية فرنسية. تزوجت من الفنان أندريه بريتون.

* **غونتر جيرزو**: ولد عام 1915م وتوفي عام 2000م في المكسيك، كان رسامًا ومصممًا ومخرجًا وكاتب سيناريو مكسيكيًا

في العام نفسه، سافر «بريتون» إلى (المكسيك) ليوطد علاقاته الأيديولوجية «بتروتسكي» و«ريفيرا»، وقد أرست تلك الزيارة أسس الوجود السريالي في (أمريكا اللاتينية) برعاية رموز «كألفاريز برافو»، و«كاهلو»، اللذين نالا حفاوة عظيمة باعتبارهما سرياليين، ولو أن كثيرًا من أعمالهما تناولت التقاليد والفن الشعبي.

سريالية (المكسيك) بالفطرة

(المكسيك) متنوعة للغاية جغرافيًا. إنها تتألف من الوديان الخصبة، الغابات الاستوائية، قمم الجبال العالية، الأخاديد العميقة، والمناطق الصحراوية الطبيعية. تعتبر الجغرافيا المتنوعة (للمكسيك) مصدرًا للإلهام الفنانين والحرفيين، حيث يستمدون من هذا التنوع الطبيعي لإنتاج أعمال فنية متنوعة تعكس تراثهم الثقافي والبيئي. واليوم هي دولة ضخمة ومتنوعة، وقد كانت كذلك دائمًا على مر القرون. فهي موطن لأشخاص من أكثر من خمسين نوعًا مختلفًا من المجموعات العرقية. عاشت هذه المجموعات في مناطق تمتد من حدود (ريو غراندي) في الشمال إلى (غواتيمالا) في الجنوب.

بعد الاطلاع على الكتب التي توصف (المكسيك) القديمة، أو التجول في المتحف الوطني (للأنثروبولوجيا)** والتاريخ في (المكسيك)، يقتنع المرء فورًا، كما قال «بريتون»، أن (المكسيك) كانت دائمًا أكثر الدول (سريالية) بالفطرة. تُظهر منحوتات (الأولمك)، و(المايا)، و(الأزتيك)، واللوحات الجدارية فترات مختلفة في التاريخ المكسيكي. يتجلى في كل مكان في الفن الشعبي، وفي المهرجانات المكسيكية التقليدية، نهجًا مختلفًا تمامًا للحياة والموت. لقد أذهل العديد من زوار (المكسيك) الاستخدام الشائع للجماجم والهياكل العظمية في جميع أنواع الزخرفة – في لعب الأطفال والمعجنات والآثار والرسوم المتحركة والفنون التشكيلية والموجودة حتى اليوم، وهي ليست فقط رموز خوف كما هي في الغرب؛ بل تعتبر جزءًا من الحياة وله جانبه الفكاهي بالطبع. بالنسبة للمكسيكي، فلا يوجد شيء غير محترم في تصوير رئيس الجمهورية على أنه هيكل عظمي.

أكثر من مجرد الهروب من الأيديولوجيات السياسية، وجد العديد من هؤلاء الفنانين أن (المكسيك) بلد يقدم قدرًا كبيرًا من الإلهام. تساعد كل من المناظر الطبيعية الفاتنة في البلاد والتقاليد الصوفية المنسوجة في الحياة اليومية على تحويل (السريالية) في أوروبا إلى حركة أصبحت أكثر شمولاً وابتكارً. لم يكن حتى «بريتون» يتخيل كيف كان التحول الذي يعيش في (المكسيك)، عندما زارها في عام 1938م، كان مندهشًا من أن الأيديولوجيات الحديثة تتعايش في انسجام تام مع الأجواء السحرية المحيطة.

للسينما والمسرح.

** **الأنثروبولوجيا**: وهو العلم المختص بدراسة الانسان، يتفرع علم الإنسان إلى كل من علم الإنسان الاجتماعي الذي يدرس تصرفات البشر المعاصرين وعلم الإنسان الثقافي الذي يدرس بناء الثقافات البشرية وأداءها ووظائفها في كل زمان ومكان. وعلم الأنثروبولوجيا اللغوية الذي يدرس تأثير اللغة على الحياة الاجتماعية، وعلم الإنسان الحيوي الذي يدرس تطور الإنسان بيولوجيًّا. أما علم الآثار الذي يدرس ثقافات البشر القديمة بالتحقيق في الأدلة المادية، فيعد فرعًا من علم الإنسان في الولايات المتحدة بينما يُنظر إليه في أوروبا على أنه علم منفصل بذاته، أو أنه أقرب إلى التاريخ منه إلى الأنثروبولوجيا.

أحد العوامل التي تجعل (المكسيك) (سريالية) هو مناظرها الطبيعية الساحرة والمتنوعة، مشاهد تجعل خيالك ينطلق. عامل آخر هو معتقدات شعوبها، إن الفولكلور والخرافات متأصلة بقوة في ثقافتهم، إنهم يقبلون هذه الأشياء ويدمجونها في حياتهم اليومية. إنه المكان الذي يكون فيه الخيال معديًا؛ حيث ما هو غير متوقع وعبثي هو جزء من حياتهم اليومية.

تأثر السرياليين بالفن الشعبي في (المكسيك)

تتمتع (المكسيك) بمجموعة واسعة من الحرف اليدوية بفضل تنوع شعوب البلاد وجغرافيتها ومناخها. هناك ما لا يقل عن ثمان وستين مجتمعًا من مجتمعات السكان الأصليين في البلاد، حيث يعتبر أكثر من واحد من كل خمسة أشخاص من السكان الأصليين. وقد عزز هذا التنوع البداية الإبداعية التي قدمها أسلاف (المكسيك)، الذين غالبًا ما كانت أعمالهم التي تعود إلى ما قبل الإسبان. وتشمل الموضوعات الشائعة في الفن الشعبي المكسيكي ما يلي: الحيوانات الطيور النباتات البشر الجماجم الهياكل العظمية هناك أيضًا المخلوقات الخيالية التي تسمى (Alebrijes) ألبريجيس* والتي تجمع بين الحيوانات الحقيقية والاسطورية، مثل التنين بأجنحة الخفافيش وأسنان الذئب. تطور العديد من العائلات والمجتمعات أساليبها المميزة في عالم الفن الشعبي المكسيكي المتدفق.

يحتوي الفن الشعبي المكسيكي على العديد من مصادر الإلهام: الأساطير والقصص والرسوم المتحركة والمهرجانات والأحلام والفن الديني. تمثل الكثير من جماليات الفن الشعبي في (المكسيك) الصدام بين التقاليد الشعبية القديمة والتأثيرات المسيحية ما بعد الكولومبية: الاجتماع الأخير نسبيًا بين الاثنين يعني أن الصلات أكثر وضوحًا، ومن ثم الألوان الزاهية والصور الدينية الوافرة والزخارف المنمقة.

ومن أشهر الفنانات في (المكسيك) والتي تأثرت في حياتها بالفن الشعبي المكسيكي، الفنانة «فريدا كاهلو». لقد استمدت «كاهلو» الإلهام من هذه الموضوعات، مدركة أهميتها السياسية بعد الثورة المكسيكية وتضمين صفاتهم البصرية والمادية في لوحاتهم الشهيرة الآن. ركزت الفنانة المكسيكية الأكثر شهرة جمالياتها حول العالم الطبيعي والمعنى الذي تحمله للمكسيك وشعبها. كما ركزت على استكشاف شغفها بعناصر مثل السيراميك المزخرف والأقمشة المطرزة ولعب الأطفال واللوحات الدينية. شكلت كل هذه الأشياء الصغيرة «كاهلو» كشخص وفنان.

بينما حاولت «كاهلو» محاكاة الفنانين الأوروبيين لبعض الوقت، ازدهر فنها عندما احتضنت تراثها المكسيكي. بدأت في ارتداء ملابس السكان الأصليين وتسريحات الشعر وازدهار أسلوب الفن الشعبي لبقية حياتها المهنية. ويظهر هذا الصراع في لوحتها شكل رقم (15)، حيث رسمت نفسها مرتين واحدة ترتدي فستانا على الطراز الأوروبي والأخرى ترتدي فستان (تيهوانا

* **ألبريجيس**: هي مخلوقات ملونة وخيالية أصبحت رمزا للفن الشعبي المكسيكي. غالبا ما تكون هذه المنحوتات الخشبية المنحوتة يدويا مزينة بتفاصيل معقدة وأنماط نابضة بالحياة، مما يجعلها متعة للعيون. لا تحظى ألبريجيس بالإعجاب لجمالها فحسب، بل أيضًا لأهميتها الثقافية والرمزية. لقد توارث فن صناعة ألبريجيس عبر أجيال ويستمر في الازدهار على أيدي الحرفيين الموهوبين.

التقليدي). كما ظهر تأثرها بأسلوب (السريالية) من خلال تعبيرها عن الحالة الداخلية للمرأة بعد الانفصال عن زوجها. تعكس اللوحة وجهين من شخصية الفنانة كصديقتان يجلسان جنبًا إلى جنب على مقعد، وقلباهما متصلان بواسطة وريد مكشوف.

كما قطع زوجها «دييغو ريفيرا» (1886م – 1957م) مسافات طويلة لمشاهدة فن (المكسيك) القديم ثقافات (المايا) و(الأزتك). بهذه الطريقة حصل على عمق احترام تقاليد بلاده.

"إن التجربة المكسيكية قدمت رؤية فنية خاصة نابعة من صميم البيئة المكسيكية وتراثها"*. بل إن مجرد ذكر اسم الحركة التشكيلية فإنه يستدعي إلى الذاكرة مئات الصور والرموز التي استطاعت أن تجسد روح النضال لدى الشعب المكسيكي وتقاليده وأفكاره، ومن هؤلاء الفنانين الذين عبروا عن هذا النضال، الفنان المكسيكي «خوسيه غوادالوبي بوسادا José Guadalupe Posada» (1852م–1913م)، والذي ساهم في الثورة المكسيكية بفنه. حيث قام «بوسادا»، وهو رسام كاريكاتير سياسي ومصمم مطبوعات حجرية، بتحويل (فن الجمجمة والهيكل العظمي) إلى بيان سياسي. وقد علقت الرسوم الكاريكاتيرية السياسية التي رسمها «بوسادا» على عدم المساواة التي يواجهها الناس مثل شكل رقم (12) والذي يظهر تأثره بفن الجمجمة الذي ارتبط ارتباطا كبيرا بالسريالية في المكسيك.

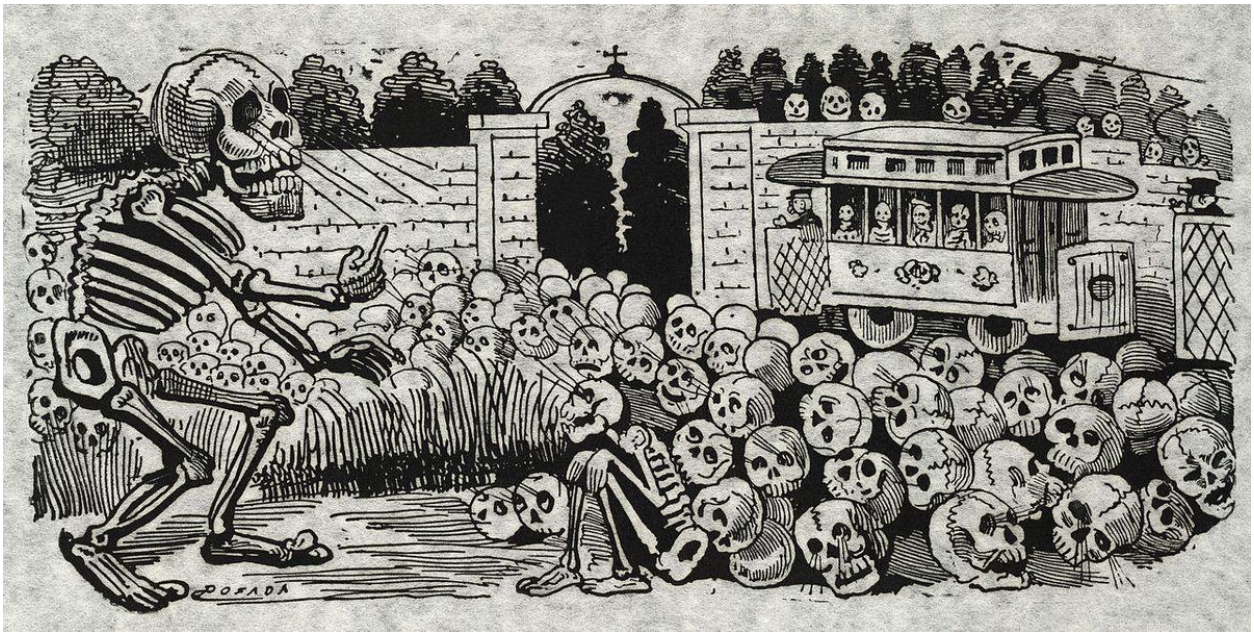

شكل رقم (12)، "خوسيه غوادالوبي بوسادا"

بعد أن قام «دييغو ريفيرا» بدمج (لا كاترينا) في لوحاته الجدارية، بدأ الناس يرتدون ملابس مثلها للاحتفال. لا تزال تراها وهي تسير في شوارع (المكسيك) خلال المهرجان، مبتسمة. ففي عام 1948م، رسم «ريفيرا» هيكلًا عظميًا المعروف (بلا كاترينا)

* "إن التجربة المكسيكية قدمت رؤية فنية خاصة نابعة من صميم البيئة المكسيكية وتراثها. (غازي انعيم، "التشكيل المكسيكي.. الفن من أجل الشعب"، الأردن، صحيفة الرأي، 2007).

كاملاً يرتدي ملابس أوروبية فاخرة في جزء من جدارية حلم بعد ظهر يوم الأحد في حديقة (ألاميدا) كما في شكل رقم (13). كما عبرت «كاهلو» في لوحتها التي رسمت عام 1940م شكل رقم (14) بتأثرها بفن الجمجمة والفن السريالي، حيث عبرت «فريدا» عن شعورها واعتراضها للموت بما يدور في أحلامها وعقلها الباطن.

تأثر العديد من الفنانين المكسيكيين أيضا في أعمالهم (السريالية) بفن الجمجمة المعروف (بالمكسيك) منهم «شوشو ريس Chucho Reyes» (1880م–1977م) الذي دمج الأنماط الفنية الأوروبية الرفيعة مع جوهر فن الجمجمة المكسيكي الشعبي، و«روفينو تامايو Rufino Tamayo» (1899م–1991م) الذي أسس مدرسة (أواكساكان) للرسم .الفن الرائع والغني للأوقات السابقة للعصر الكولومبي كان مصدر إلهام «تامايو»، مثل رقم (16) الذي يظهر تأثره بملابس النساء في حضارة (المايا). بينما أسس «تامايو» مدرسة (أواكساكان)، كان «رودولفو نييتو Rodolfo Nieto» (1936م–1985م) هو الذي عرّفها. حيث أضاف نغمة درامية لفن الجمجمة، باستخدام ألوان فاتحة ثابتة ضد الألوان الداكنة، أظهر المعركة المستمرة للحياة والموت مع الابتهاج والفكاهة.

شكل رقم (13)، "دييجو ريفيرا"،
(جزء من جدارية حلم بعد ظهر يوم الأحد في حديقة ألاميدا)، 1948م،
ارتفاع الجدارية 4.17 متر، وطولها 15.67 متر،
متحف دييغو ريفيرا الجداري، المكسيك.

شكل رقم (14)، "فريدا كاهلو"،
(الحلم)، 1940م،
ألوان زيتية على قماش، 74 x 98.5 سم،
نيويورك

شكل رقم (15)، "فريدا كاهلو"،
(الفريدتان)، 1939م،
ألوان زيتية على قماش، 1.73 × 1.74 م،
متحف الفنون الحديثة، مدينة مكسيكو.

شكل رقم (16)، "روفينو تمايو"،
(نساء تيهوانتبيك)، 1939م،
ألوان زيتية على قماش، 145 × 86 سم،
معرض أولبرايت نوكس للفنون في بوفالو، نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

النتائــج

1. تأثير الطبيعة السريالية للمكسيك على فناني السريالية:

- أظهرت الدراسة أن الطبيعة السريالية للمكسيك، بما في ذلك مناظرها الطبيعية الفاتنة وتقاليدها الصوفية، كان لها تأثير كبير على فناني السريالية. ساعدت هذه العناصر على تحويل السريالية في أوروبا إلى حركة أكثر شمولاً وابتكارًا، مما جعل المكسيك مصدر إلهام للعديد من الفنانين.

2. تأثير الحضارات القديمة والفن الشعبي المكسيكي:

- أثرت الحضارات القديمة مثل الأولمك والمايا والأزتيك، بالإضافة إلى الفن الشعبي المكسيكي، بشكل كبير على السرياليين. استخدم الفنانون الرموز والدلالات المستمدة من الطبيعة والطقوس الدينية للتعبير عن الثقافة المكسيكية، مما أثرى أعمالهم الفنية.

3. الهجرة الفنية والتفاعل الثقافي:

- وجدت الدراسة أن العديد من الفنانين السرياليين الأوروبيين وجدوا في المكسيك ملاذًا خلال فترة الحرب العالمية الثانية. أدى هذا التفاعل الثقافي إلى تبادل إبداعي بين الفنانين الأوروبيين والمكسيكيين، مما ساهم في تطوير الحركة السريالية.

4. **دور الفنانين المكسيكيين في تعزيز التبادل الثقافي:**

- لعب الفنانون المكسيكيون مثل فريدا كاهلو وديغو ريفيرا دورًا مهمًا في تعزيز التبادل الثقافي والإبداعي بين السرياليين الأوروبيين والمكسيكيين. استلهم هؤلاء الفنانون من التراث المكسيكي واستخدموا الرموز والدلالات في أعمالهم الفنية لتعبر عن هويتهم المكسيكية.

التوصيات والمقترحات

1. **تعميق البحث في تأثير الطبيعة السريالية للمكسيك:**

- يُنصح بإجراء دراسات ميدانية وزيارات إلى المواقع الطبيعية والثقافية في المكسيك لفهم أعمق لكيفية تأثير هذه العناصر على فناني السريالية. يمكن أن تشمل هذه الدراسات مقابلات مع الفنانين المحليين وتحليل أعمالهم الفنية.

2. **استكشاف تأثير الحضارات القديمة بشكل أوسع:**

- يُقترح توسيع نطاق البحث ليشمل تأثير حضارات أخرى مثل التولتيك والزابوتيك على الفنون المكسيكية والسريالية. يمكن أن يساعد ذلك في تقديم صورة أكثر شمولية عن التأثيرات الثقافية المتعددة على الفن المكسيكي.

3. **دراسة تأثير الفن الشعبي المكسيكي على الحركات الفنية الأخرى:**

- يُقترح إجراء دراسات مقارنة بين تأثير الفن الشعبي المكسيكي على السريالية والحركات الفنية الأخرى مثل التكعيبية والتعبيرية. يمكن أن يساعد ذلك في فهم أعمق لكيفية تأثير الفن الشعبي على تطور الفنون العالمية.

الدراسات السابقة

* محمد أحمد علي سليمان، الاتجاه السريالي في التصوير، رسالة ماجستير، جامعة حلوان كلية الفنون الجميلة.

* حمدية كاظم روضان، الأنساق الثقافية في الفن المكسيكي المعاصر، بحث منشور، جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

1- آية جمال عبد العظيم سعيد: "الدلالات الرمزية في التراث المكسيكي"، القاهرة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مقالة بحثية منشورة، 2021، ص170، 171.

1- Aya Gamal Abdel Azim Said: "El Dalalat El Ramziya Fi El Turath El Mexici", Al Qahira, Kolyet El Tarbeya El Fanya, Gameat Helwan, Maqala Bahthiya Manshora, 2021, p. 170, 171.

2- ديفيد هوبكينز: "الدادائية والسريالية"، ترجمة احمد محمد الروبي، مراجعة محمد فتحي خضر، القاهرة، مؤسسة هنداوي، 2016.

2- David Hopkins: "El Dada'eya wa El Suryaliya", Tarjama Ahmed Mohamed El Roubi, Muraja'a Mohamed Fathy Khodr, Al Qahira, Moasaset Hindawi, 2016.

المجلات والدوريات العربية:

1- غازي انعيم: "التشكيل المكسيكي.. الفن من أجل الشعب"، الأردن، صحيفة الرأي، 2007.

1- Ghazi Ina'im: "El Tashkeel El Mexici.. El Fan Min Ajl El Sha'b", Al Urdun, Sahifat Al Rai, 2007.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

الكتب والمقالات:

1- Justino Fernández, 1961,"A Guide to Mexican Art: From Its Beginnings to the Present" translated by Joshua C. Taylor 1969, University of Chicago press / Chicago and London, printed in the United States of America, P.1.

2- Melanie Nicholson, "(Surrealism) in Latin American Literature", 2013, p. 1.

3- Melanie Nicholson, Surrealism's 'found object': The enigmatic Mexico of Artaud and Breton, Journal of European Studies, 2013.

ثالثا: مواقع الانترنت:

1- https://quartzmountain.org/article/which-surrealist-traveled-to-mexico

2- An Introduction to Mexican Folk Art for the Uninitiated – Galería Atotonilco

3- Ancient Mesopotamia: Portrait of a Dead Civilization : A. Leo Oppenheim. Revised edition completed by Erica Reiner : Free Download, Borrow, and Streaming : Internet Archive

4- https://www.artsy.net/article/artsy-editorial-mexico-surrealist-mecca

5- https://www.artforum.com/features/surrealism-in-mexico-206854/

6- https://suzannelovellinc.com/blog/the-rise-of-surrealism-in-mexico/

7- https://www.fusionmagazine.org/mexico-a-surrealist-country/

8- https://arthive.com/exhibitions/1614

9- https://gregcookland.com/wonderland/2019/02/28/frida-kahlo/

10- https://www.nga.gov/features/slideshows/diego-rivera.html

11-https://amigoenergy.com/blog/guide-to-mexican-folk-art/#:~:text=by%20Amigo%20Energy%20%7C%20Nov%2014%2C%202022%20%7C,Do%20Regions%20Specialize%20in%20Different%20Mexican%20Folk%20Art%3F

12- https://www.fridakahlo.org/the-dream-the-bed.jsp